المسؤولية المجتمعية للأمن البيئي

جمعيات حماية البيئة نموذجا

Social responsibility for environmental security

Environmental protection associations as a model

سامية مامنية *

جامعة 20 أوت سكيكدة 1955 (الجزائر)

samiamamnia.75@gmail.com

سماح بلعيد

المدرسة العليا للأساتذة بشار (الجزائر)

belaidsamah23@gmail.com

ملخص:

تعالج الدراسة إشكالية ارتباط الأمن الإنساني بالأمن البيئي،حيث تكمن أهمية الدراسة في الحفاظ على الأمن البيئي والتأكيد عليه كضرورة ملحة انسانيا وحضاريا خاصة في ظل ظهور إختلالات عميقة في نظام التوازن البيئي (الأوبئة والأمراض ...) التي اصبحت تهدد الأحياء في المعمورة، تهدف الدراسة الى تركيز الرؤية في جمعيات حماية البيئة ،بصفتها أهم ممثل للمجتمع المدني في الحفاظ على البيئة ، ذلك لأن نشاطها يقوم على التحسيس والتوعية مما يجعلها لها القدرة على غرس وتعزيز قيم الأمن البيئي لدى مختلف فئات المجتمع حتى يصبح مسألة مجتمعيه يشارك فيها طوعيا كل أفراد ومؤسسات وهيئات المجتمع.

الكلمات المفتاحية:الأمن البيئي، المسؤولية المجتمعية، الجمعية، المجتمع المدني، الأمن الانساني

Abstract

The study deals with the problem of the link between human security and environmental security, where the importance of the study lies in preserving environmental security and emphasizing it as an urgent human and civilized necessity, especially in light of the emergence of deep imbalances in the ecological balance system (epidemics and diseases...) that have become threatening neighborhoods in the world, the study aims To focus the vision in environmental protection associations, as the most important representative of civil society in preserving the environment, because their activity is based on sensitization and awareness, which makes them have the ability to instill and enhance the values of environmental security among various groups of society until it becomes a societal issue in which all individuals, institutions and bodies participate voluntarily Society.

Keywords: Environmental security, social responsibility, associations, civil society, human security

مقدمة:

يمثل الأمن البيئي احد مجالات الأمن الوطني والقومي والدولي وهو يعني في معناه العام منع حصول التهديدات المتعلقة بمصادر الطاقة و المخاطر البيئية والضغوطات المسببة لزعزعة الاستقرار السياسي والاجتماعي والاقتصادي للمجتمع، وهو بذلك يمثل أهم الضمانات لأن يعيش أفراد المجتمع حياه مستقره وآمنه ، وبالرغم من انه مفهوم حديث إلا أنه لقي اهتماما واسعا من طرف الباحثين والدارسين ذلك لأنه يرتبط ارتباطا وثيقا بسلامه وأمن واستقرار الكائنات الحية بصفة عامة والإنسان بصفة خاصة ، فالفرد الذي يعيش في بيئة تضمن المحافظة على الثروة النباتية والحيوانية والطابع الجمالي يكون لا محال يتمتع بصحة نفسيه وجسديه ، لكن ما نلاحظه في وقتنا الراهن هو ظهور إختلالات للتوازنات البيئية بفعل عوامل عده لعل أهمها تسارع وتيرة التصنيع وتطور الأجهزة والمواد المستعملة في ذلك ، التوسع الأفقي والرأسي في الإنتاج الزراعي واستعمال الأسمدة العضوية ....هذه العوامل وغيرها كان لها تداعيات سلبية على التوازن البيئي وتراجع الأمن البيئي،وأكدت العديد من الدراسات والإحصائيات أن المشكلات البيئية في اغلبها ترجع إلى الإنسان من خلال ما يقوم به من تصرفات وسلوكيات خاطئة تجاه البيئة سواء كان بصوره قصديه أو غير مقصوده،ويعتبر النشاط الصناعي أهم عامل مضر بالبيئة(النبات، الحيوان ، الماء ، الهواء)و في هذا الصدد تشير العديد من الدراسات في ذات التخصص إلى أن النشاط الصناعي أدى إلى إنقراض بعض الأصناف النباتية والحيوانية وتضرر الإنسان في حد ذاته وانتشار أمراض بالمناطق الصناعية، إذن يمكن القول أن البيئة تمثل القلب النابض للحياة البشرية في حد ذاتها وبالتالي فالبحث عن سبل وآليات لأجل بيئة طبيعية آمنه أو ما يطلق عليه بمصطلح الأمن البيئي أصبح مطلب ضروري وحتمي على كل مجتمع.

ولتحقيق هذا الغرض عقدت العديد من المؤتمرات والندوات الدولية لبحث ودراسة مشكلات البيئة والأمن البيئي وآليات واستراتيجيات تحقيق الأمن البيئي.وبعدما كانت مسألة الأمن البيئي قضية دولية أصبحت قضيه وطنيه ،لأن كل مجتمع له مشكلات بيئيه تختلف عن الأخرى ، فمع تفاقم الإختلالات البيئية أصبح الاهتمام بالبيئة والحفاظ عليها قضية مجتمعيه ، فالمجتمع بما يحويه من مؤسسات وتنظيمات اجتماعيه وأفراد مسئولون عن تحقيق الأمن البيئي ،وتعد جمعيات حماية البيئة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي لجأت إليها المجتمعات الحديثة لحماية البيئة وتحقيق الأمن البيئي ، وذلك نظرا لطبيعة النشاط الجمعوي فهي فضلا على أنها تعمل في إطار قانوني منظم فإنها تتميز بالعمل التطوعي، حيث تشير عديد التقارير الدولية والدراسات الحقلية في هذا الشأن أن النشاط الجمعوي كان له فضل كبير في حل العديد من المشكلات البيئية بصفة عامة والحفاظ على الأمن البيئي بصفه خاصة، والجزائر على غرار باقي دول العالم وفي إطار قانوني ومبادئ دولية حديثه اتخذت آليات واستراتيجيات لحماية البيئة وتحقيق الأمن البيئي وذلك في إطار قانوني ومبادئ دولية حديثة وهذا بعد صدور أول تشريع بيئي سنه 1989 ، وفي هذا المقال سنسلط الضوء على دور جمعيات حماية البيئة في تحقيق الأمن البيئي على أن نأخذ جمعيه حماية البيئة ومكافحة التلوث (أكسجين ، نظافة صحة) - بلدية البوني لولاية عنابة (الجزائر)كمثال عن هذه الجمعيات .وعليه فان التساؤل الإشكال لموضوعنا جاء كما يلي :

إلى اي مدى تساهم جمعيات حماية البيئة في تحقيق الامن البيئي ؟

وليتسنى لنا الإجابة عن هذا التساؤل قمنا بتجزئته إلى التساؤلات التالية :

- **هل تتضمن برامج جمعيات حمايه البيئه أنشطة لمواجهه الخطر البيئي؟**
- **ماهي طبيعة الأنشطة التي تقدمها جمعيه حماية البيئة لنشر ثقافة الأمن البيئي ؟**
- **هل تواجه جمعيات حماية البيئة صعوبات وعراقيل ؟**

1.معالجة مفاهيمية :

1.1مفهوم المسؤولية المجتمعية :

أ.المسؤولية في اللغة : المسؤولية في الفقه الإسلامي« هي مصدر من سائل يسأل فهو مسائل أي ما أخذ والمسؤولية هي المؤاخذة أي العقوبة أو التهديد بها كقوله تعالى "فوربك لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون "(سورة الحجر الآية 93)

فالمسؤولية مصطلح يفيد المؤاخذة والعقوبة عن التقصير والإهمال في الواجب أو هو وضع يكون فيه الإنسان مطلوبا بذنوبه أي مؤاخذه عنها ويتم بإرادة الفاعل أو إهمالا يلحق ضررا بالغير في العقود أو الأنفس أو الجروح فتوجب المساءلة بمقتضى الشريعة الإسلامية(علواني مبارك: ،ص 225)

ب.المسؤولية المجتمعية اصطلاحا: تعددت تعريف المسؤولية المجتمعية بتعدد أبعادها وأهدافها فقد تأخذ منحى تنموي فتعرف بأنها "عبارة عن ثقافة الالتزام بالمسؤولية ضمن أولويات التخطيط الاستراتيجي للمؤسسة وتوفير الإدارة العليا الدعم والمساندة التامة تجاه التنمية المستدامة بأبعادها الثلاث ألاقتصاديه الاجتماعية البيئية " وهي " الالتزام المستمر من المنظمات بالتعرف أخلاقيا والإسهام في تحقيق التنمية الاقتصادية والعمل على تحسين نوعيه الظروف المعيشية للعاملين وعائلتهم والمجتمع المحلي والمجتمع كله" (عبد الستار العلمي: 2014، ص24)

وقد تقتصر المسؤولية المجتمعية على دور مؤسسات المجتمع تجاه المجتمع ويتضح ذلك من التعريف التالي للمسؤولية المجتمعية "هي وسيله للالتزام الايجابي للشركات والمؤسسات تجاه المجتمع من خلال تنميه الموارد البشرية "(بشار ناجح عايد عبد الجواد :2017،ص 34)

كما يقصد بها الأدوار الوظيفية لكل من أفراد المجتمع ومؤسساته داخل المجتمع فتعرف بأنها"فهي مجموعه من الوظائف التي يجب أن يلتزم الأفراد والمؤسسات بتأديتها أمام المجتمع في مختلف مجالاته السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية بحيث يتوافر في معالجتها وموادها القيم والأخلاق المجتمعية شريطه ان يتوافر لدى الأفراد حرية حقيقية تجعلهم مسؤولين أمام القانون والمجتمع" (زروالي وسيله: 2021،ص 163)،وقد تشير إلى واجب الفرد تجاه مجتمعه فتعرف " بأنها التزام الفرد تجاه مجتمعه والمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة في مختلف المجالات والعمل على تحسين نوعيه والمعيشية بشكل عام (سليمة قاسي: 2000،ص 106)

وقد قدمت منظمه اليونسكو تعريفا شاملا للمسؤولية المجتمعية فعرفتها بأنها "مساهمة المجتمع بمكوناته المختلفة أفراد وقطاع أعمال طوعيا في اتخاذ القرارات ووضع السياسات وتنفيذ المشروعات التنموية وتشغيلها وصيانتها

ومتابعه وتقييم خطه التنمية بصوره تؤدي إلى تحمل المسؤولية وتنعكس بالتعاون بين عناصر المجتمع المدني في ما بينهم والحكومة في استغلال الموارد المتاحة بما يؤدي الى تحسين ظروفهم المعيشية ووصولا إلى تحقيق التنمية المحلية المستدامة كما تعرف بأنها نشاط تقدمه المؤسسات الحكومية أو الأهلية لخدمة المجتمع" (زينب مطر بزيغ الغالدي:2020، ص184)

ج.**التعريف الاجرائي للمسؤولية المجتمعية**:هي المشاركة الاجتماعية الواسعة لأفراد المجتمع الواحد في تحديد الصعوبات والمشكلات والتهديدات والأخطار البيئية التي تواجه الإنسان في بيئته الطبيعية (الجغرافية) وهذا بتعاون واتفاق منظم بين الأهالي والجهات المسؤولة من صنع السياسات العامة وتنفيذها ، سعيا للمحافظة على البيئة و تحقيق الأمن البيئي ومن ثم التنمية المستدامة .

2.1 مفهوم البيئة :

أ.**البيئة لغة**: مصطلح البيئة وفق تعريف ابن منظور في معجمه لسان العرب "البيئة من الفعل بوآ اي نزل وأقام، نقول تبوءا فلان بيتا أي اتخذه منزلا أي البيئة ،وهي النزول والحلول في المكان أو الوسط الذي يحيا فيه الكائن الحي مع غيره من الكائنات كما يعبر بها عن الحالة أو الهيئة التي عليها هذا الكائن"

ب.**البيئة اصطلاحا** : يقصد بالبيئة الوسط أو المكان الذي يعيش فيه الإنسان بما يفهم من عناصر حيه وغير حيه يتاثر بها مؤثرا فيها" وتعرف "بأنها المحيط الحيوي الذي يتضمن بمعناه الواسع العوامل الطبيعية والاجتماعية والثقافية والإنسانية التي تؤثر في أفراد وجماعات الكائنات الحية وتحدد شكلها وعلاقتها وبقائها(علي عثماني : 2020 ، ص 4)

ج. **التعريف الاجتماعي للبيئة**: هي" كل ما يثير سلوك الفرد او الجماعة ويؤثر فيها " وتعرف بأنها الإطار الذي يمارس فيه الإنسان حياته ويحصل منه على مقومات حياتيه من غذاء وكساء ودواء ومؤوى ويمارس فيه علاقاته مع اقرأنه بني البشر" (مطوري اسماء : 2016 ، ص132)

التعريف الإجرائي للبيئة : هي المنزل الذي يحتله الفرد والموضع الذي يحيط به والوسط الذي يعيش فيه ويحيى فيه مع غيره من الكائنات الحيه متمثلا في العوامل الجغرافية والطبيعية والعوامل الاجتماعية والثقافية والإنسانية التي تؤثر فيه ويؤثر فيها .

3.1 مفهوم الأمن:

أ.الأمن في اللغه :

مشتق من الفعل أمن ، ومن كلمة أمانة ، فيقال آمنت فأنا آمن و أمنت غيري من الخوف"

أما في اللغة الأجنبية فإن كلمة security مشتقة من الكلمة اللاتينية securitasأوsecurus وهي مركبة من كلمتين Sine وتعني دون وcura وتعني الخوف أو القلق ، فكلمة securitas تعني الحرية أو التحرر من الخوف أو القلق" (محمد مجدان: 2017 ص 45)

ب. **الأمن اصطلاحا:** نظرا لتنوع المدارس الأمنيه فانه لا يوجد تعريف جامع وشامل لمفهوم الأمن

تعرفه دائرة المعارف الاجتماعية بأنه " قدره الدولة على حماية قيمها من التهديدات الخارجية" (أمينة دير :2014، ص 18) ويعرف أيضا " هو أن يعيش الإنسان حياته ويمارس نشاطاته الاعتيادية أليوميه دون أن تهدده أية مخاطر في الوقت الحاضر أو في المستقبل(ابراهيم عماري.:2017 ، ص11)

ج. **الامن في المجال المجتمعي**: ويتركز حول استمرارية حياه المجتمع والدولة في الإطار الذي يسمح بالتطور الطبيعي للمجتمع في كل خصائص هويته الداخلية في لغته ثقافته ديانته تقاليده"

د. **الأمن القومي :** "هو القدرة على الصمود ومواجهة أي عدوان من الخارج "((Elin Sporring Jonsson ;2009 ;p09

ه.**الأمن العالمي:** هو مواجهة أي محاوله لتغيير الواقع الدولي أو الإخلال بأمنه باستعمال طرق غير مشروعه وذلك من خلال تنفيذ إجراءات وتدابير دوليه موحده بشكل جماعي كقوة مضادة لمحاولات التغيير(محمد مجدان: 2017، ص47) .

4.1 مفهوم الأمن البيئي :

يعرف بانه المحافظه على النظام البيئي العام ومنع أي أخطار تهدد عناصر البيئة وصحة الإنسان أو الحيوان أو النبات أو المحيط الطبيعي للبيئة على المستوى الإقليمي"(طارق ابراهيم: 2009 ،ص 53)

و يعرفه ينلر بتر غليديتسش أن الأمن البيئي " هو التحرر من الدمار البيئي و ندره الموارد" أما اليزابيت شكالسكي elizabeth.Lchalecki "فان الأمن البيئي يعكس قدره امه او مجتمع على مقاومه ندره الثروات البيئية والمخاطر البيئية أو التغيرات المضادة أو التوترات أو الصراعات ذات الصلة بالبيئة (أمينه دير: 2014 ، ص 34) و ويعرف بأنه" ضمان توفر الموارد البيئية اللازمة والضرورية لحياه الإنسان من اجل البقاء دون أن يكون مصدر تهديد وخطر على حاضره ومستقبله (عماري ابراهيم 2017 صفحه 12) ، ويعرف :هو وثيقة ملزمة للحفاظ على عناصر المحيط الحيوي من التلوث وتامين احتياجات المجتمع لتمكينه من تنفيذ خطط التنمية الأساسية مع مراعاة كفاية المخزون الطبيعي بمختلف أشكاله لدوام واستمرار عمليه التنمية" (طواهري منى 2010: ص14)

أما الأمن البيئي في الإسلام فيقصد به:"هو يشمل كافه العناصر البيئية المحيطة بالإنسان والتي حكمها الله عز وجل بترتيب دقيق ومنظم وان أي اختلال في تلك العناصر يلحق بالإنسان العديد من الأضرار والمشكلات الاقتصادية والصحية"(عبد الوهاب رجب:2006 ،ص7).وبمفهوم أشمل وأدق فإن الأمن البيئي يقصد به " تحقيق أقصى حماية للبيئة بكافه جوانبها في البر والبحر والهواء و منع أي تعدي عليها قبل حدوثه منعا لوقوع الضرر هذا التعدي الذي قد لا يمكن تداركه وذلك من خلال اتخاذ الإجراءات الوقائية اللازمة سواء كانت من خلال سن القوانين واللوائح التي تمنع التصرفات التي تؤدي لهذا الضرر او باستخدام وسائل الملاحظة والمتابعة والقياس او وسائل التحذير وضبط الفاعل و أدوات الجريمة وفي حاله ارتكاب جرائم التعدي على البيئة وذلك لتطبيق القوانين التي تعاقب على هذه الجرائم المخالفين"(عبد الهادي محمد العشري: 1996 ،ص 287)،وهناك من ذهب إلى أن الأمن البيئي لا يقتصر على الحيز الجغرافي للمجتمع وإنما مرتبط بالمؤثرات البيئة الداخلية والخارجية للدولة وهذا ما يوضحه التعريف التالي " الأمن البيئي هو حماية البيئة الطبيعية والمصالح الحيوية للمواطنين والمجتمع والدولة من الداخل والخارج من خلال التصدي للآثار والعمليات والاتجاهات السلبية في التنمية التي تهدد صحة الانسان والتنوع البيولوجي والأداء المستدام للنظم البيئية وبقاء الجنس البشري" .Gordon, and Renat Perelet Jerome C) Glenn, Theodore J.1998 ;p12)

إذن يمكن القول أن الأمن البيئي هو :

- شعور الإنسان بالأمان داخل البيئة التي يعيش فيها وهذا يتحقق من خلال حماية البيئة والموارد الطبيعية من النضوب والانقراض والنقص الناجم عن المخاطر والملوثات والجرائم المعتمدة التي ترتكب في حق تنميه المصادر والموارد الطبيعية والإخلال بظروف المعيشة المناسبة للعيش الكريم
- القدرة على بعيدا عن الأزمات الصحية والمخاطر البيئية الطبيعية التي تسبب فيها الإنسان أو الكوارث الطبيعية .
- القدرة على التحكم والسيطرة على المخاطر والأضرار البيئية والحفاظ على العناصر البيئية وحمايتها وتنميتها وهذا يتحقق عن طريق الملاحقة والمتابعة القانونية لكل من يتسبب في إضرار البيئة(تطبيق قوانين حماية البيئة) مع ضرورة إتاحة المعلومات التي تؤثر على البيئة المحيطة بالإنسان

بناء على ما سبق ذكره يمكن القول أن العلاقة بين كل من البيئة والأمن علاقة ارتباطية لزومية لضمان اسمرار الحياة على نحو مستقر، والعلاقة بين البيئة والأمن كانت قيد النظر منذ الثمانينات بشكل رئيسي من قبل مجموعتين هما : مجتمع السياسة البيئية ومعالجة التداعيات البيئية والتغير والأمن البيئي والمجموعة الثانية هي مجتمع الآمان والنظر في تعريفات جديدة للأمن القومي (andree kirchneer :environmental security ;2021)

2. **أسس المسؤولية المجتمعية :** تقوم المسؤولية المجتمعية على جملة من الأسس لعل أهمها:

- المشاركة في العمل الخيري هو أساس الاستقلال الاقتصادي
- ربط المسؤولية المجتمعية بالمعتقدات والقيم الدينية
- يتحمل الجميع المسؤولية تجاه النفس والأسرة والمجتمع
- رد الجميل للمجتمع بالإنفاق على الأعمال الخيرية
- المسؤولية المجتمعية وسيلة للالتزام الايجابي للشركات والمؤسسات تجاه المجتمع من خلال تنميه الموارد البشرية(بشار ناجح : 2017 ،ص34).

3. **مبادئ المسؤولية المجتمعية:** تقوم المسؤولية المجتمعية على عده مبادئ نذكرها في ما يلي:

- **المبدأ الأول** :حماية البيئة وإعادة الإصلاح البيئي والترويج للتنمية المستدامة في ما يتعلق بالمنتجات والعمليات والخدمات والأنشطة الأخرى ودمج ذلك في الأنشطة اليومية
- **المبدأ الثاني :** القيم والأخلاقيات تعمل بموجبه المؤسسة على تطوير وتنفيذ المواصفات والممارسات الأخلاقية المتعلقة بالتعامل مع أصحاب الحق والمصلحة
- **المبدأ الثالث**: المساءلة والمحاسبة يستوجب إبداء الرغبة الحقيقية في الكشف عن المعلومات والأنشطة بطرق وفترات زمنية لأصحاب الشأن لاتخاذ القرارات
- **المبدأ الرابع**: تقويه السلطات وتعزيزها وهذا يكون من خلال الموازنة في الأهداف ألاستراتيجيه والإدارة اليومية بين مصالح المستخدمين والعملاء والمستثمرين

- **المبدأ الخامس :** الأداء المالي والنتائج حيث تعمل المؤسسة على تعويض المساهمين برأس المال بمعدل تنافسي مع المحافظة على الممتلكات والأصول واستدامة هذه العائدات على أن تكون سياسة المؤسسة هادفة إلى تحقيق النمو على المدى الطويل
- **المبدأ السادس** : يجب ان ترتبط أنشطة المؤسسة بادراه الموارد البشرية لترقيه القوى العاملة وتطويرها على المستويات الشخصية والمهنية
- **المبدأ السابع**: أن تتسم المؤسسة بالعدالة والأمانة مع شركاء العمل وتعمل على ترقية المسؤولية المجتمعية لهؤلاء الشركاء ومتابعاتها
- **المبدأ الثامن** : الارتباط بالمجتمع ويكون من خلال تعميق العلاقات مع المجتمع المتعامل معه (بشار ناجح عبد الجواد :2017، ص 36)

4.أبعاد المسؤولية المجتمعية: البعد الرئيسي للمسؤولية المجتمعية هو المساهمة في التنمية المستدامة بحيث يتم إشباع حاجيات أفراد المجتمع في الحدود البيئية المتاحة (الموارد البيئية) دون المساس باحتياجات الأجيال المستقبلية وهذا يكون من خلال التركيز على ما يلي:

- **البعد الاجتماعي:** وهو أن تسهم المؤسسة لتحقيق رفاهية المجتمع الذي تعمل فيه وتحسين شؤون العاملين فيها ورعايتهم مما يزيد ولائهم لها
- **البعد الاقتصادي**:إن البعد الاقتصادي للمسؤولية المجتمعية يشير إلى التزام بممارسات أخلاقيه داخل المؤسسات على غرار الحوكمة المؤسسية ومنع الفساد والرشوة، حماية حقوق المستهلك والاستثمار الأخلاقي ... حيث تقوم المؤسسات بتطبيق مبادئ المساءلة والشفافية والسلوك الأخلاقي واحترام مصالح الأطراف المعنية مع احترام سيادة القانون في اتخاذ القرارات وتنفيذها
- **البعد البيئي:** يقصد به أن تعنى المؤسسة بجميع الجوانب البيئية المباشرة والغير مباشرة ذات الصلة بنشاطها مع

استخدام معايير معينه لمعرفه الجوانب البيئية ذات الأثر المتميز لتحسين آدائها البيئي (بشار ناجح : 2017،ص 38).

5.الخصائص الوظيفية للمسؤولية المجتمعية :

- المسؤولية المجتمعية لها دور في الحفاظ على مختلف جوانب الأمن الشامل وهذا يتطلب انتشار نسبه عاليه من درجات الوعي الثقافي والفكري والسياسي بين صفوف وأفراد المجتمع مما يجعل الفرد يلعب دورا محوريا في مختلف جوانب الحياة العامة والآليات والوسائل المناسبة لتحقيق الأمن والرقي والتقدم
- المسؤولية المجتمعية وسيلة رئيسية لتمكين المجتمع من أن يكون له دور قيادي في حركته نحو بلوغ أهدافه من النمو والتقدم.
- المسؤولية المجتمعية تأخذ جميع الأشكال وكافه المستويات.

- تركز المسؤولية المجتمعية على ان ارتباط الحقوق والواجبات لإشباع الاحتياجات وحل المشكلات حيث يساهم أهالي المجتمع بمشاركتهم المبذولة لإشباع هذه الحاجات بصوره منظمه وهذا يضمن الأمن والاستقرار لأفراد المجتمع في مختلف المستويات
- المسؤولية المجتمعية هدفها الأساسي هو التغلب على متطلبات المعيشة والأوضاع غير الملائمة والتي يعيشها أفراد المجتمع من اجل تحقيق امن واستقرار المجتمع وذلك لإشباع الحاجات المادية ورفع المستوى الاقتصادي والصحي والتعليمي والمعنوي لتنميه القدرات الذاتية لأفراد المجتمع وهذا يغير من سلوكيات ومهارات ومدارك ومعارف أفراد المجتمع مما يؤدي إلى الاستقرار والأمن داخل المجتمع وهو مؤشر للنهوض بالتنمية والتقدم والرقي للمجتمع
- تستمد المسؤولية المجتمعية مقوماتها من النظام من منطق الشعور بالانتماء وهي حاله تفترض وجود بناء تنظيمي يتميز بالثبات والاستقرار والدوام تتحدد فيه حقوق وواجبات الأفراد بشفافية وهذا يشعر الفرد بالانتماء ومن ثم تكون نظرتهم لمجتمعهم نظره ايجابيه(أي الإحساس بالأمان والاستقرار)
- المسؤولية المجتمعية تسعى إلى غرس وتعميق الثقة بين أفراد المجتمع الواحد ومن جهة ثانيه تعمل على تفعيل الدور الايجابي لتحقيق قضايا وأنشطة مشتركه مع الجهات المعنية بالمسؤولية الاجتماعية

6.جمعيات حماية البيئة كآلية(وسيط.شريك اجتماعي) لتحقيق الأمن البيئي :

1.6 تعريف جمعيات حماية البيئة: هي عبارة عن تشكيلات اجتماعية فاعله ومنظمه تسعى على أسس تطوعيه وعلى أسس غير ربحيه لتحقيق أهداف عامة لمجموعة تعتمد أساليب الحكم الرشيد ضمن أطر قانونيه تضمن الشفافية وحرية التشكيل" كما تعرف بأنها " كيانات أو تنظيمات مدنية تستمتع بالشخصية المعنوية وبذمه مالية مستقلة وهي تخضع لقوانين داخلية خاصة بها وبأعضائها" وتعرف الجمعية وفقا للدستور الجزائري كما جاء في المادة 2 من القانون 12-06 "تعتبر جمعيه كل اتفاقية تخضع للقوانين المعمول بها ويجتمع في إطارها أشخاص طبيعيون أو معنويون على أساس تعاقدي لمده محدودة أو غير محدودة كما يشتركون في تسخير معارفهم ووسائلهم تطوعا ولغرض غير مربح من اجل ترقيه الأنشطة وتشجيعها لاسيما في المجال المهني والاجتماعي والعلمي والديني والتربوي والثقافي والرياضي والبيئي والخيري والإنساني، ويجب أن يحدد هدف الجمعية بدقه وان تكون تسميتها مطابقة له" (بركات عماد الدين:2017 ،ص 191)

2.6 شروط تأسيس جمعية حماية البيئة :

لم ينظم المشرع الجزائري لجمعيات حماية البيئة بنصوص خاصة فألحقت بالقانون 12- 06 المتعلق بالجمعيات التي تضمن الشروط و الإجراءات الواجب استيفاءها من طرف الأشخاص الراغبين في تكوين جمعيه بيئيه وكانت الشروط كالأتي:

- ✓ بالنسبة للشروط القانونية الخاصة بالأشخاص المؤسسين هي:
  - بلوغ سن الرشد والذي حدده القانون المدني ب 19 سنه مع توفر الصحة العقلية
  - الجنسية الجزائرية الأصلية أو مكتسبة
  - التمتع بالحقوق المدني والسياسية
- ✓ بالنسبة للشروط الموضوعية في تأسيس جمعية بيئية هي:

- أن لا تهدف الجمعية إلى تحقيق الربح.
- أن لا يخالف هدفها نظامها الأساسي النظام العام أو الآداب العامة والقوانين والتنظيمات المعمول بها
- أن لا يقل عدد الأعضاء المؤسسين لها عن عشرة اعضاء بالنسبه للجمعيات البلدية و 15 عضو بالنسبة للجمعيات الولائية و 21 عضو بالنسبة للجمعيات الوطنية(تنشط في 12 ولايه على الأقل) ، ويتم الإعلان عن تأسيس جمعيه عامه بموجب محضر اجتماع يحرره محضر قضائي هذا وفقا للمادة 06 من القانون 12 06- المتعلق بالجمعيات

3.6 اهداف جمعيات حماية البيئة : تسعى جمعيات حماية البيئة الوطنية إلى تحقيق الأهداف الآتية :

- غرس وتنميه وترسيخ قيم المواطنة البيئيو وذلك من خلال منح المواطن حقوقه بما ذلك البيئية مما يشعره بالارتياح والثقة والولاء لمحيطه البيئي.
- المسؤولية الفردية للبيئة. وهذا يكون بالسعي والحرص المتواصلين على ترشيد سلوك المواطن وإكسابه السلوكيات الحضارية تجاه البيئة خاصة في ما يتعلق بالمحافظة على المصادر البيئية لمجتمعهم.
- نشر الوعي والثقافة البيئية لدى مختلف فئات المجتمع عن طريق الحملات التوعوية على أن تشمل هذه الحملات مختلف الفئات العمرية لضمان تمتع المواطن بثقافة بيئية صحيحة والحرص على جعلها جزء من سلوكياته اليومية.
- ترسيخ مبدأ الإعلام ومشاركه المواطنين ويتجلى هذا من خلال ما تنص عليه القوانين المتعلقة بالبيئة أو تلك التي لها علاقة بها كقوانين الصحة والمستهلك ، فيجب تزويد المواطن بكافه المعلومات الخاصة بالبيئة التي يعيش فيها وهذا يجعله يتجنب إخطارها
- المساهمة في إبداء رأيها حول القوانين والتشريعات المنظمة للبيئة او تلك المتعلقة بها وهذا لضمان مواكبتها للتطورات الحاصلة في مجال البيئة والمحيط (احمد اسعد توفيق زيد :2017،ص 65)
- الحفاظ على الأمن البيئي وجعله شعور يعيشه المواطن وذلك من خلال حرصها على إكساب المواطن ثقافة ووعي بيئي بصوره تمكنهم من فهم المخاطر البيئية وأضرارها وكيفيه المشاركة في حلها

4.6 مقومات نجاح الجمعيات الوطنية في التوعية لتحقيق الأمن البيئي:

- أن يتحلى كل أعضاء الجمعية بإرادة تطوعية حقيقية نابعة من الذات
- أن يقوم النشاط الجمعوي على قواعد ومنهج علمي مدروس
- المعرفة التامة للطرق القانونية الممنوحة للجمعيات من أجل النضال وتحقيق الأهداف المنشودة
- كلما كانت القدرة المالية للجمعية عالية كلما حققت نجاح ،شرط أن يتوفر التأهيل العلمي والفني لإعطائها
- تستمد الجمعية لحماية البيئة قوتها ونجاحها من المجتمع والسلطات الإدارية وتعاونها مع الإدارة وتعاون الإدارة معها وكذا علاقتها بالجمعيات الأخرى.

5.6 مهام جمعيه حماية البيئة:

- إعلام وتربيه الجمهور وذلك باتباع أساليب وآليات مختلفة باختلاف الفئات العمرية وباختلاف الاهتمامات والمشكلات البيئية
- المشاركة والمشاورة مع المنتخبين والإداريين
- نشر وتوصيل المعلومات لوسائل الإعلام
- في حال وجود مخالفات لقوانين حماية البيئة أو حدود تلوث فان الجمعية عليها اللجوء إلى القضاء لمعالجه المشكلة البيئية
- تشرف الجمعية على إصدار مجلة أو نشريه تهتم بشؤون البيئة حسب التخصص
- تشرف على بعض الأعمال والحملات التطوعية الميدانية مع ضرورة تواجدها الدائم والمستمر في الميدان حتى ترسخ دورها الوقائي للبيئة عن طريق المراقبة والمتابعة المستمرة لكل جديد يخص البيئة (خطر انتهاك البيئة ، أضرار وآثار عن بعض السلوكيات الخاطئة تجاه البيئة) (شعشوع قويدر:2009 ،ص 30)

ولتفعيل دور جمعية حماية البيئة لابد من تمويلها من طرف الدولة مع ضرورة تنسيق جهودها مع مختلف مؤسسات المجتمع المدني،وأن تضع أهداف تتماشى مع امكانياتها المادية والبشرية بما يضمن لها الاستمرار والمصداقية

6.6 صور تدخل جمعيات حماية البيئة لتحقيق الأمن البيئي :

تتدخل جمعيات حماية البيئة لتحقيق الأمن البيئي في المساهمة في اتخاذ القرارات البيئية وذلك من خلال منحها حق التمثيل في بعض الهيئات الحكومية حيث يؤثر ممثلي الجمعيات بصوره مباشره عن الهيئات الحكومية الخاصة وذلك من خلال التبليغ عن حاله البيئة مع تقديم الدراسة والإحصائيات والبيانات الخاصة ببيئتهم ومن ثم اتخاذ القرارات المناسبة

المساهمة غير المباشرة في صنع قرار الأمن البيئي من خلال إعداد التقارير والدراسات الإستراتيجية المتعلقة بحماية البيئة وتحقيق الأمن البيئي ويتجلى ذلك في:

-**الدور التحسيسي لجمعية حماية البيئة** :حيث تقوم هذه الجمعيات بحملات توعويه تحسيسية لنشر الوعي البيئي وذلك في صور عده منها تعريف الأشخاص بمخاطر البيئة ومشاكلها، حقهم في العيش في بيئة نظيفة مع الحرص على حث المواطنين على استخدام الطرق التي تحمي البيئة وبالتالي تحقيق الأمن البيئي

-**دور الجمعيات البيئيه في التربية البيئية**: صحيح أن التربية البيئية منظمة في المقررات والمناهج الدراسية في مختلف المراحل التعليمية لكن ضمانا لأن تشمل هذه التربيه كل الفئات العمرية لأفراد المجتمع لا بد من وجود وسائط وآليات ومؤسسات اجتماعيه متعددة لتمرير وبناء وغرس وتعزيز القيم والسلوكات البيئية ،خاصة أن البيئة تخضع إلى التطور والتغير الحاصل في شتى المجالات(التصنيع ،الإنتاج الاستهلاك)،وعليه من الضروري استحداث وإيجاد آليات وأساليب تناسب هذا التغير والتطور الذي يؤثر بصوره مباشرة على البيئة مما يجعل المؤسسات التربوية غير كافيه لاحتواء الوضع ، بمعنى ان السلوكيات البيئية الايجابية التي لا بد من غرسها وتنميتها لدى أفراد المجتمع متجددة ومتغيره ومتطورة بتجدد وتطور المشكلات والقضايا البيئية ، فالتربية البيئية الفعالة هي التي تركز على الجانب الوقائي فلابد من تنشئة الفرد تنشئة أساسها الوقاية من الضرر البيئي والاحتياط بدل التركيز على التدخل بعد حدوث الضرر والمشكل البيئي،وعليه فالتربية البيئية تهدف إلى:

- تدريب الأفراد لتحمل المسؤولية الخاصة بسلوكياتهم الفردية و أحيانا الجماعية وذلك من خلال المشاركة والتأثير في تسيير الشؤون العامة المتعلقة بالبيئة على المستوى المحلي والمركزي
- تنميه روح المواطنة والانتماء لدى الأفراد نظرا لتميز المواضيع البيئية بالطابع السياسي فكلما كان شعور الفرد بالانتماء كلما زادت وطنيته وهذا يعزز إقباله وترجمة الوعي البيئي والتربية البيئية على ارض الواقع ومشاركته (والناس يحيى 2004 صفحه 139)
- تستطيع الجمعيات بشكل عام بفضل ما تتمتع به من خصائص التأثير على الرأي العام الوطني وتنوير وجهة نظره تجاه القضايا البيئية المهمة على المستوى الوطني وهذا يخص جمعيات البيئة التي لها دورا أساسيا بجانب السلطات العامة ،في نشر الوعي البيئي حيث تقوم بتنمية المعارف البيئية لدى كل فئات المجتمع وذلك باعتمادها عده آليات وسائل كالمنشورات والإعلانات والحملات التحسيسية وتستعين في كثير من الأحيان بالسلطات العامة وذلك لتوسيع عمليه نشر الوعي البيئي وتعميم التربية البيئية التي تعتبر أساس تحقيق الأمن البيئي" (خالد السيد المتولي محمد :2010،ص 393)
- تتمتع الجمعيات الخاصة بحماية البيئة أضافه إلى حق المشاركة والمشاورة والاستشارة مع الإدارة في تحقيق أهدافها بإمكانها اللجوء إلى القضاء باعتباره احد المنظمات الأساسية لتفعيل الرقابة الاجتماعية بالطريقة الوقائية عن طريق المشاركة نتيجة لضعف او عدم فعاليه هذا الأسلوب

إلى جانب أشكال التواصل الرسمية التي تم استحداثها أصبح بإمكان إدارة الجمعية البيئية اللجوء إلى بعض الأعمال الاتفاقية والتشاورية غير الرسمية وغير المحددة ونذكر من ذلك:الاتفاقية الرسمية والشكلية في مجال حماية البيئة في هذا الشأن طورت أساليب التدخل الإداري الحديث في مجال حماية البيئة وتحقيق الأمن البيئي تطبيقات جديدة منها ما اوجد عن طريق التشريع كعقود التنمية او عقود تسيير النفايات كما أوجدت عقود حسن الأداء البيئي وهذا عن طريق الممارسة كما يمكن للإدارة التفاوض بطريقه غير مباشره مع الملوثين باللجوء إلى العقود .ومن امثله ذلك عقود التنمية التي توقعها الدولة والجماعات المحلية على غرار جمعيات حماية البيئة مع المتعاملين والشركاء الاقتصاديين لتنفيذ المخططات والمخططات التوجيهية وخطط التهيئة خاصة في المناطق الواجب ترقيتها،كما أصبحت جمعيه حماية البيئة تعتمد على الأعمال الاتفاقية والتشاورية غير الشكلية في مجال الصحة ، الضرائب والسياسة الاقتصادية والتهيئة العمرانية ذلك لأنها تتسم بطابع مرن وتتيح للإدارة الاتصال المباشر مع الأطراف المعنية لمعالجة المشاكل العالقة،لكن هذا الأسلوب التفاوضي الجديد في مجال حماية البيئة وتحقيق الأمن البيئي لم يطبق بعد في الجزائر ولو وجد فهو غير واضح المعالم" (علواني مبارك:2016. ص ص212-216)

إذن يمكن القول أن تحقيق الأمن البيئي أساسه هو بناء أفراد واعين ومتفاعلين مع القضايا البيئية التي يعيشون فيها وهذا يكون باستمرار العمل التوعوي التحسيسي،حتى يصبح الفرد يتمتع بسلوكيات ايجابيه تجاه بيئته ومع التعزيز تصبح هذه السلوكيات جزء من قيمه الاجتماعية التي لا يمكنهم التخلي عنها مهما كانت الظروف

7. العراقيل والصعوبات التي تواجه جمعيات حماية البيئة :

من بين العراقيين والصعوبات التي تواجه جمعيات حماية البيئة نذكر ما يلي:

- طبيعة النظام القانوني الذي يحكم الجمعيات كعدم معرفه أعضاء الجمعية للإطار القانوني الممنوح لهم لممارسه نشاطهم الجمعوي.
- انعدام التكوين والرصيد العلمي لدى قيادتها أو عدم توفر الشفافية والتنظيم والمشاركة الحقيقية لأعضائها عند التداول ومناقشة مشاريعها .
- عدم مساعده الشركاء الآخرين والمواطنين .
- صعوبة الحصول على المعلومات اللازمة للتأكد من بعض الحقائق يعيق نشاطها ويثبط أهدافها
- قد لا تقوم الجمعية بدورها التوعوي بالصورة المطلوبة إما لجهلها في الإعلام او تقصيرا منها
- ضعف أداء بعض أعضاء الجمعية وغياب التنظيم والتخطيط والتنسيق الجيد ، حيث يقتصر نشاطها على الأحداث الراهنة دون نظره استشرافية للأوضاع البيئية مستقبلا
- قد تواجه جمعيات حماية البيئة من صعوبات ماليه ذلك لأنها تعتمد في تمويل نشاطها على العلاقات الناجمة عن اشتراكات الأعضاء والهبات والوصايا و هي موارد محدودة وغير كافيه مما يعيق استمرار نشاطها اذا لم يكن هناك دعم من السلطات العامة كإعانات الصناديق الولائية لترقيه مبادرات الشباب وفي ظل غياب القانون الأساسي لتمويل نشاطات جمعيات حماية البيئة من طرف الصندوق الوطني لترقيه مبادرة الشباب والممارسات الرياضية وهذا يجعل جمعيات حماية البيئة تجد صعوبة في الحصول على إعانات هذا الصندوق
- الممارسة البيروقراطية التي تقترب من الممارسات التي تعرفها الإدارة التقليدية(عماد الدين : 2017 ، ص205)
- تراجع الرغبة الجماهيرية عن العمل التطوعي في إطار الجمعيات وهذا بدوره ، وهذا بدوره سببه هو عدم تمتع أفراد المجتمع بخاصية بالمشاركة البيئية والتي يقصد بها "حصول أفراد المجتمع على فرس كافيه لطرح قضايا البيئة على أجندة العمل السياسي والنقاش حولها والتعبير عن اختياراتهم أثناء عمليه اتخاذ القرارات الخاصة بالسياسات العامة بشكل يضفي إلى تهيئة الظروف اللازمة وفعالية استراتيجيات البيئة (بن قلوش نوال: 2019 ،ص 53).
- اعتماد معظم الجمعيات حماية البيئة على فكره التخصيص بحيث تهتم كل جمعيه بموضوع معين يخدم ويعزز مكانه البيئة وهذا يخلق ويغرس في نفوس المتطوعين نظرة مجزأة للعناصر البيئية مما يؤدي إلى إهمال العناصر البيئية الأخرى التي لم تدرج ضمن أهداف الجمعية التي ينتمون إليها
- ضعف أو انعدام التنسيق بين جمعيات حماية البيئة والجمعيات الأخرى خاصة وان موضوع البيئة مرتبط بجميع المجالات الحياتية وهذا يؤدي إلى تقاطعات بين نشاط الجمعيات البيئية مثل جمعية حماية الغابات و جمعية مكافحة التصحر و الحرائق.... وبالتالي فالتنسيق بين هذه الجمعيات يسهل من النشاط الجمعوي تجاه البيئة وقد يتعدى التنسيق مع جمعيات أخرى كجمعيات أولياء التلاميذ ، الجمعيات الدينية والثقافية وهذا لتنمية التربية البيئية ونشر الوعي البيئي على أن يكون التنسيق في شكل فيدراليات تجمع أكثر من جمعية (وناس يحيى: 2004، ص152)

8. بعض الحلول لتفعيل دور جمعيات حماية البيئة في تحقيق الأمن البيئي:

- سعي جمعيات حماية البيئة وراء الاستفادة من الدعم المركزي من وزاره تهيئه الإقليم والبيئة
- يجب التنسيق بين مختلف جمعيات حماية البيئة بصفة خاصة والجمعيات الأخرى بصفه عامة لإيجاد شركاء من جمعيات تنشط في مجال البيئة تجنبا للنظرة الجزئية لعناصر البيئة من طرف المتطوعين والمسيرين للجمعية
- يجب أن يحدث نوع من التكتل الجمعوي بالنسبة للجمعيات ذات النشاطات المتجانسة في إطار فيدراليات وذلك لتعميم الممارسات والتجارب الاجتماعية الناجحة ولتجميع الموارد والطاقات والقيادات من اجل انجاز المشاريع الكبرى التي تتجاوز إمكانيات الجمعية الواحدة وتفعيل تمثيل الجمعية البيئية لدى السلطات العامة(وناس يحي:2004 ،ص66)
- الالتزام بالشفافية التامة في العمل الجمعوي مع حرية الاطلاع على البيانات او المعلومات المتعلقة بحماية البيئة
- التشريع في مجال حماية البيئة بما يضمن للجمعيات حماية البيئة التمتع بكل الإمكانيات المادية والبشرية والمالية لتحقيق أهداف الجمعية وبالتالي تكون إحدى آليات التنمية المستدامة من جهة ومن جهة ثانيه تحقيق العيش في بيئة آمنة.
- تعزيز دور المجتمع المدني في المجال البيئي والإكثار من الحملات التحسيسية التي تحسن وتطور مشاركه المواطنين وذلك بالحرص على تنميه وتعزيز روح الانتماء والمواطنة البيئية لدى أفراد المجتمع لأن البيئة يحميها أهلها وهذا ما أشار إليه جون بوري في قوله " المواطنة الايكولوجية – البيئية- تتعلق بالتزامات مواطن الأرض بحماية البيئة" وبذلك فهي تمثل ارتباط قوي بين الأفراد والبيئة التي يعيشون فيها وما يفرضه هذا الارتباط عليهم من حقوق وواجبات بيئية تتعلق بأسلوب التعامل مع البيئة من حيث الاستغلال والحماية وآليات الدفاع عنها "(قلوش نوال : 2019 ، ص53)
- ضروره تأهيل كل الأعضاء المنخرطين في جمعيات حماية البيئة بإكسابهم مهارات وخبرات نظريه وتطبيقيه في المجال البيئي وهذا بإشراف ذوي ألخبره والمهارات عن طريق تنظيم دورات وندوات وأيام تكوينيه ودراسية و تحسيسية.

9.الجمعية الوطنية لحماية البيئة ومكافحة التلوث- البوني .عنابة كمثال عن جمعية وطنية لحماية البيئة وتحقيق الأمن البيئي :

1.9 التعريف بالجمعية :

- **التسمية :** الجمعية الوطنية لحماية البيئة ومكافحة التلوث(أكسجين ، نظافة ، صحة)ANPEP
- **المقر:** حي عيسات ايدير 850 مسكن ، عمارة 77 رقم 37 البوني – عنابة- الجزائر

- **النشأة :** تأسست جمعية حماية البيئة ومكافحة التلوث لولاية عنابة في 03/11/ 1990، ثم توسع اقليم نشاطها الى المستوى الوطني في 1996/01/01وفقا للاعتماد رقم 06 الصادر في 01/20/ 1996حيث أصبحت تسمى الجمعية الوطنية لحماية البيئة ومكافحة التلوث ، من أعضاء ومناصري الجمعية أطباء وأساتذة وباحثين وجامعيين ومهندسين وإطارات وعمال وطلبة ...ولها فروع ولائية تغطي التراب الوطني، كما للجمعية تنسيق وتعاون في جميع النشاطات المتعلقة بحماية البيئة مع جميع الجمعيات والهيئات الرسمية المحلية والوطنية والمنظمات الدولية غير الحكومية
- يسيرها/ رئيس وطني للجمعية .
- **عدد المكاتب الولائية :** لها 43 فروع ولائية يختلف عدد الأعضاء من فرع لآخر ويتراوح عددهم من 7-10 أعضاء

2.9 مبادئ وأهداف الجمعية :

تقوم هذه الجمعية على مبادئ تسعى من خلالها إلى تحقيق جملة من الأهداف تتمثل في ما يلي :

- حماية البيئة ومكافحة التلوث على شتى أشكاله
- توعية وتحسيس المواطن والسلطات بضرورة احترام وحماية البيئة
- الكشف والتنديد بكل الاعتداءات المرتكبة ضد البيئة
- لتحقيق أهدافها تستعمل الجمعية وسائل سليمة تندرج في إطار احترام القانون

3.9 نشاطات الجمعية : تشرف الجمعية على تنظيم نشاطات متعددة تتمثل في :

- تحقيقات ميدانية للبحث وجمع المعلومات حول حماية البيئة
- حملات توعية للنظافة والتشجير
- مسابقات تتعلق بحماية البيئة
- انجاز مشاريع تتعلق بالمنظومة البيئية

-إليك الجدول الآتي يوضح بعض نشاطات الجمعية في مجال حماية البيئة والحفاظ على الأمن البيئي

جدول1:(بعض نشاطات الجمعية الوطنية لحماية البيئة ومكافحة التلوث- البوني عنابة/الجزائر في مجال حماية البيئة من الأضرار ومسائل الأمن البيئي)

نوع النشاط	عنوان النشاط		تاريخ انعقاده	أهداف النشاط
ملتقى وطني	واقع الزيوت المستعملة في الصناعة وتأثيراتها على الثروات الطبيعية في الجزائر		الأحد11 جويلية 2021	الحث على ضرورة الاستثمار في الزيوت المستعملة الصناعية والاستفادة منها اقتصاديا وبيئيا وصحيا والمحافظة على الثروات الطبيعية من المخاطر
مطوية	النفايات كنز لا يفنى والاستثمار فيها أمر محتوم لتحقيق التنمية المستدامة في الجزائر		2021	ضرورة الاهتمام بالنفايات القابلة للاسترجاع كمشروع أخضر والتي تقدر ب 16 مليون و550 طن سنويا وهو ما يجعل الجزائر تخسر 328 مليار دينار سنويا
مطوية	نظافة الوسط الذي يعيش فيه الانسان هو شرط لصحة جيدة		2021	التوعية بأن تدهور النظافة هي مصدر هي لتكاثر نواقل الأمراض
مطوية	حماية مياه الأودية من مخاطر النفايات الصلبة والسائلة		2021	غرس وتنمية تعزيز فكرة المياه مفتاح التنمية الشاملة
مطوية	المكونات الطبيعية للبيئة			التعريف للمكونات الطبيعية للبيئة وكيفية تؤثر على التوازن والأمن البيئي
مطوية	النظافة والقمامة المنزلية		2021	تحسيس المواطنين بمخاطر القمامات وتأثيرها في تكاثر نواقل الأمراض والأوبئة توضيح طرق تفادي نواقل الأمراض والأوبئة
مطوية	المناطق الرطبة شرايين الحياة			التعريف بالمناطق الرطبة ودورها في التوازن البيئي
مجلة	مجلة	اصدارات المجلة		تكثيف الاستثمار في برمجة

	البيئة والإنسان	-الطفل والبيئة -منهجية حماية البيئة في مؤسسة ملبنة ايدوغ - شجرة الزيتون - السياسة البيئية - سياسة الجودة - تسيير ومعالجة المياه المستعملة - المخاطر التي تهدد صحة المواطن		وانجاز مشاريع جديدة لدور الطفولة ومساحات الألعاب والترفيه ، حدائق الأطفال على مستوى أحياء المدن والقرى -إعداد جيل للمستقبل - حماية صحة العمال ، حماية المستهلك، حماية البيئة والمحيط تحديد أهمية الإعلام والاتصال والتربية لتجنيد المواطن من أجل المحافظة على البيئة
		- نهب الرمال بالشرق الجزائري		
يوم دراسي	نظافة الوسط وترقية الإطار المعيشي الحضري		الاثنين أوت 200325	التعريف بالعوامل المرتبطة بتدهور النظافة بالوسط الحضري
ملتقى وطني	تسيير ومعالجة المياه المستعملة في الجزائر		الثلاثاء 10 أكتوبر 2003	توضيح تأثير المياه المستعملة على الصحة العمومية والبيئة
ملتقى وطني	تسيير واسترجاع النفايات الصلبة في الجزائر		30 جوان 2003	ضرورة التحكم في المياه المستعملة ، وتأثير ذلك على تحقيق التنمية الشاملة
مقال	المخاطر التي تهدد صحة المواطن		2003	توعية الفلاحين الذين يجهلون

			مخاطر سقي الهكتارات من حقولهم (خضر، فواكه) بمياه الصرف الصحي،مع مطالبة الهيئات المعنية بالتدخل لردع هذه الفئة الغير واعية بمخاطر مياه الصرف وهذا سعيا للحفاظ على سلامة المحيط البيئي صحة وسلامة المواطن
تحقيقات ميدانية	مخاطر النفايات الصلبة	2003/7/10	مطالبة السلطات المعنية بإحداث تغيير جذري بفصل تسيير النفايات الصلبة عن البلديات ونقله لمؤسسة وطنية مستقلة مسيرة من طرف خبراء وتقنيين مختصين في الصحة وعلم البيئة
تقرير	إتلاف أدوية التلقيح	2003/8/6	وجهت الجمعية هذا التقرير إلى وزير الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات لاتخاذ الإجراءات الضرورية لضمان حماية الأطفال، وجاء هذا التقرير لأن الكثير من الأدوية تتعرض للاتلاف بسبب عدم حفظها في سائل النقل المجهزة بغرف التبريد أثناء نقلها

المصدر:اجتهاد الباحثتين من ميدان الدراسة(الجمعية الوطنية لحماية البيئة ومكافحة التلوث- البوني عنابة/الجزائر)

خاتمة:

شهدت البيئة في السنوات الأخيرة إختلالات عميقة في النظم البيئية بفعل عوامل عدة،لعل أبرزها تطور حركه التصنيع مع عدم احترام القوانين البيئية كما أن الإنسان مباشر في ذلك جراء سلوكياته الغير واعية تجاه البيئة وهذا ما أكده الخبراء في المجال البيئي حيث ارجعوا قضية اللاتوازن البيئي إلى العبثية واللامسؤولية التي يتعامل

بها الإنسان مع البيئة ، وهذا ما جعل موضوع الأمن البيئي يتصدر اهتمامات مختلف دول العالم ، فمعظم التشريعات الحديثة أولت اهتمام كبير لقضية البيئة والأمن البيئي والتنمية المستدامة كما نظمت عده مؤتمرات والتي خرجت بمعاهدات واتفاقيات تنادي بضرورة معالجه الاختلالات البيئية والتصدي لمختلف المشكلات البيئية من خلال حماية البيئة وهذا في إطار قانوني منظم والجزائر هي الأخرى لن تكون بمعزل عن هذا الاهتمام الذي ظهرت بوادره في سن القوانين واتخاذ الإجراءات الإصلاحية واستحداث المؤسسات وإدراج البيئة ضمن أولويات اهتماماتها لتعزيز الأمن البيئي الذي يعد القلب النابض لتحقيق التنمية المستدامة

وأصبحت بذلك مسألة الأمن البيئي مسؤولية مجتمعيه، فإدراج قضيه البيئة والأمن البيئي ضمن التشريعات الوطنية غير كافي في الأمر يستوجب جهود متكاملة ومتناسقة في المجتمع بكل تنظيماته ومؤسساته وأفراده يعتبرون أطراف فاعلين في تحقيق الأمن البيئي ونظرا لما تتمتع به الجمعيات بصفه عامه والجمعيات البيئية بصفه خاصة من خصائص (العمل التطوعي) تميزها عن باقي مؤسسات المجتمع المدني الأخرى فهي بذلك تعد وسيط واليه اجتماعيه فعاله في احتضان واحتواء قضايا البيئة والتجارب الميدانية تشير إلى أن جمعيات حماية البيئة كان لها الدور الفعال في مجال حماية البيئة وتحقيق الأمن البيئي وهذا نابع من طبيعة دورها الوظيفي تجاه المجتمع بصفه عامه والبيئة بصفة خاصة ، فهي تركز على الدور الوقائي من خلال عمليات التحسيس والتوعية بآليات وأساليب مختلفة تناسب مختلف الفئات العمرية والثقافية لإفراد المجتمع الواحد وهذا يكسب المواطنين سلوكيات ايجابيه تجاه البيئة ومهارات التعامل مع المشكلات البيئية والأضرار والتهديدات البيئية والتحكم في كل المستجدات البيئية قبل الوقوع في المشكلات والأزمات البيئية .

إذن لتحقيق الأمن البيئي لابد من:

- تفعيل دور جمعيات حماية البيئة كممثل شرعي عن المجتمع المدني وذلك من خلال تقديم الدعم المالي وتوفير الحماية القانونية بما يضمن لها ممارسة نشاطاتها بصورة جيدة .
- أن تركز نشاطات جمعيات حماية البيئة على الدور الوقائي لأن هو الضمان الأساسي للحفاظ على البيئة وتحقيق الأمن البيئي ومن ثمة التنمية المستدامة ، ومن بين القضايا الجديرة بالاهتمام ضمن النشاط الجمعوي التحسيسي التطوعي نجد :

- الحث على تقليل أنماط الإنتاج والاستهلاك غير المستدامة وتشجيع كل من الإنتاج والاستهلاك الأخضر وهذا بهدف تغيير القيم تجاه البيئة وفق على أن يكون ذلك وفق منهج علمي وخطط مدروسة من طرف أهل الاختصاص والخبرة

- ترشيد أفراد المجتمع بأن تطور وتقدم المجتمعات البشرية مرتبط بتسخير البيئة التي يعيشوا فيها

- لا يمكن أن يتخلى الإنسان عن البيئة وبالتالي فالحفاظ عليها والاهتمام بها يعد أولوية قصوى
- استمرار الحياة والعيش الآمن رهين بجملة من التوازنات البيئية والإخلال بهذه التوازنات سوف يؤثر بشكل مباشر وتلقائي على حياه الأفراد .
- ضرورة سن قوانين خاصة بالسلوكيات والتصرفات الحضارية البيئية الواعية والتي من شانها الترشيد نحو الحفاظ على المصادر البيئية بصوره تؤدي إلى الحفاظ على التوازن والأمن ، ومن صور ذلك تصنيف

المشكلات البيئية، طرق وآليات التخلص من الفضلات المتعددة خاصة النفايات غير قابله للتحلل، كيفية الوصول إلى مصادر كافية من إمدادات الغذاء.

وخلاصة القول هي أن غياب الأمن البيئي يؤدي إلى تكسير المجتمعات اجتماعيا وثقافيا ويسبب خسائر طويلة المدى على كل الأصعدة الصحية ، التنمية ،التعليم ، التغذية ،وهذا يقودنا للقول بأن البيئة هي القلب النابض لكل مجتمع فتأمين النظام الايكولوجي ضروري لاستمرار وبقاء وصحة المجتمعات.

قائمه المراجع:

المراجع بالعربية :

1. اسعد ،احمد و زيد، توفيق ،(2017)، دور الجمعيات الوطنية في التوعية والحد من المخاطر البيئية - المنظمة الجزائرية لحماية وإرشاد المستهلك ومحيطه نموذجا – لبنان، مركز جيل البحث العلمي(سلسله كتاب أعمال المؤتمرات).
2. دير ،أمينه،(2014/2013)، أثر التهديدات البيئيه على واقع الأمن الإنساني في إفريقيا ،رسالة ماجستير، قسم العلوم السياسية ،كليه الحقوق والعلوم السياسية ، بسكرة، جامعه محمد خيضر.
3. عبد الجواد، بشار ناجح عايد، (2017)، المسؤولية المجتمعية التي يتبناها جهاز الأمن الوطني الفلسطيني وأثرها على الصور ة النمطية للسلطة الفلسطينية ، رسالة ماجستير ، فلسطين ،كلية الدراسات العليا ،جامعه النجاح الوطنية .
4. بن قلوش ،نوال،(2019)، الأمن البيئي ودوره في تحقيق التنمية بجنوب حوض المتوسط -دراسة حاله الجزائر- رسالة دكتوراه،جامعه وهران، قسم العلوم السياسية. .
5. خالد، السيد و المتولي ،محمد (2010)، دور المجتمع المدني في اتخاذ الحق في البيئة والالتزام بحمايتها ، مجله مصر المعاصرة العدد 498، مصر ، الجمعية المصرية للاقتصاد السياسي والإحصاء والتشريع.
6. الزراولي، وسيلة(2021)، المسؤولية المجتمعية للجامعة في تنميه الوعي الديني ومواجهه التطرف الفكري لدى طلابها مجله الأديان ، المجلد 17 ، العدد 02، أم البواقي ، الجزائر
7. زينب مطر، بزيغ الخالدي (ديسمبر2020)،دور المدرسة الثانوية في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى طلابها بالكويت مجلة العلوم التربوية ، كليه التربية بالغردقة ، المجلد03، العدد04 .
8. قاسي،سليمة ،(مارس2021)، المسؤولية المجتمعية للمؤسسات الجامعية على ضوء استجابة البرامج الأكاديمية لمتطلبات المجتمع المحلي ، مجله التمكين الاجتماعي ، المجلد 03، العدد 01 ام البواقي ، الجزائر
9. السيد ،محمدين،(2006)،حقوق الإنسان واستراتيجيات حماية البيئة، الوكالة العربية للنشر والإعلان، القاهرة .
10. قويدر ،شعشوع،(2009)،دور المنظمات غير الحكومية في حماية البيئة ، رسالة ماجستير ، قسم علم الاجتماع جامعه ابن خلدون.

11. طارق إبراهيم ،الدسوقي عطية،(2009)، الأمن البيئي النظام القانوني لحماية البيئة ، دار الجامعة الجديدة.
12. طواهري ،منى،(2017)، نحو مقاربه جديدة للأمن البيئي وتحقيق التنمية المستدامة في الجزائر ، المجلة الجزائرية الأمن والتنمية ، العدد ، 11 الجزائر، المدرسة الوطنيه العليا للعلوم السياسية .
13. العلي ،عبد الستار،(2014)، المدخل إلى المسؤولية المجتمعية ، عمان ، الأردن ،دار المسيرة.
14. محمد المشري، عبد الهادي،(ايام 14 16 اكتوبر 1996)،دور الشرطة في تحقيق الأمن البيئي ، الرياض المملكة العربية السعودية
15. هاشم بن صادق، عبد الوهاب ابن رجب،(2006)، الأمن البيئي ،المملكة العربية السعودية جامعة الملك سعود ، الرياض .
16. علواني، مبارك،(2016 -2017)،المسؤولية عن حماية البيئة دراسة مقارنة ، رسالة دكتوراه ،قسم العلوم السياسية كليه الحقوق والعلوم السياسية ، بسكرة ،جامعه محمد خيضر
17. علي عثماني،(2020)،دور الأجهزة الأمنية في مجال حماية البيئة الطبيعية في الجزائر،مجله الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 9، العدد01 ، المركز الجامعي أفلو
18. بركات، عماد الدين ،(01جوان 2017)،مساهمه المجتمع المدني في تحقيق الأمن البيئي، مجله معالم للدراسات القانونية والسياسية ، الطارف ،الجزائر
19. عماري، ابراهيم،(ايام 15 -16، 2017)، دور الوقف المائي في تفعيل الأمن البيئي،(ورقه مقدمه في ملتقى دولي حول رهانات الأمن البيئي والتنمية البيئية المستدامة في التشريعات الوطنية والمواثيق الدولية)،جامعه حسيبه بن بوعلي- الشلف- ، الجزائر
20. مقطوري ،أسماء،(2016/2015)، مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها في تنميه قيم التربية البيئية ،رسالة دكتوراه قسم العلوم الاجتماعية، جامعه محمد خيضر- بسكره ، الجزائر
21 .وناس ،يحيى،(2000)، المجتمع المدني وحماية البيئة دور الجمعيات والمنظمات غير الحكومية والنقابات، دار الغرب، وهران الجزائر.

المراجع:

1. andree kirchneer :environmental Security : researchgate .net /publication /230710482_:environmental Security2021/8/20 تم الفحص بتاريخ
2. Jerome C. Glenn, Theodore J. . Gordon, and Renat Perelet (1998)
3. Defining Environmental Security: Implications for the U.S. Army ; Army Environmental Policy Institute; Editor: Molly Landholm
4. https://www.academia.edu/606345/Defining_environmental_security_implications_for_the_US_Army2021/7/ 30 تم الفحص بتاريخ

5. Elin Sporring Jonsson ; (2009) ;Environmental Security :a conceptual investigating study ; Master thesis in Political Science ; JÖNK ÖP ING INT E RNATIONAL BUS INESS SCHOOL ; JÖNKÖPING UNIVERSITY .
6. https://www.diva-portal.org/smash/record.jsf?pid=diva2%3A207937&dswid=7747

تم الفحص بتاريخ 2021/8/20